

مقدمة

انه لا مرغني^١ عن البرهان ما صارت اليه الروايات من التقدم والنجاح في هذه الايام وخصوصاً الروايات التشخيصية الادبية فهي كما وصفها الفضلاء أنها مرآة يرى بها الانسان اعمال السلف وعوآدهم وآدابهم وهيتهم الاجتماعية ومحاضرتهم الادبية فيقفوا الحطة الحسنة ويعرض عن كل قبيح جرياً على حكم ذوقه ولقد نهضت مصر نهضة عربية في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية أعزها الله التي مهدت سبل العلوم والمعارف فأقيمت فيها الشبان على ترجمة الروايات وعلى تأليفها زمراً زمراً أقبال الجباع على القمصاع والمعطاش الى موارد المياه وتألقت الاجواق بكثرة كل هذا يبشرنا بمستقبل حسن كما قال الشاعر

واذا رأيت من الهلال نموه أيقنت ان سيصير بدرًا كاملاً

ولما كان كثير من الروايات متروكة في زوايا الالهال ومن جملتها رواية خليفة الصياد مع قوت القلوب وهارون الرشيد من الروايات التي تشخصت جملة أمرار في الأوبرا الخديوية وشاهدناها ظافرة برضى العموم وخصوصاً الجناب الخديوي المعظم فرأينا من واجب الخدمة ان نطبعها لتسليمة الاخوان بالصحة والاتقان

أسماء المشخصين

ملك	هرون الرشيد
وزير	جعفر
نديم	اسحق
عبد الملك الخاص	مسرور
الملكة	زيده
محظية الملك	قوت القاوب
حجاب	جورقة غلمان
عساكر الملك	جورقة عسكر
صياد سمك	خليفة الصياد
عبد الملكة	عنبر ومحجوب

مكتبة المتحف المصري



الفصل الاول

المنظر الاول

يرفع الستار عن هيئة تخت ملوكاني فيه هارون الرشيد وقوت القلوب

ومسرور واسحق النديم وجوقة غلمان

غلمان	أيها الفتاح هبنا : منك حسن الابتدا	وامنح الرشدا لينا : واحبنا منك الهدى
	هب لمولانا المعظم : حسن سعد لا يرام	أنت بالاحوال أعلم : منك اصلاح الانام
	ربي احفظ مجده مصر : واكفها شر العدا	واقف عنها كل ضرر : دائما طول المدى
الملك	انا صاحب الملك الرفيع الشأن	وعزائي تملو على كيواني
	ذلت من كل الامور صعابها	والدهر أصبح صرفه يخشاني
	وبلغت بالفكر السديد مقاصدي	وغلبت بالعزم الشديد زماني
	دانت لي الدنيا ومن فيها وقد	خضعت لحكمي سائر البلدان
	وملوك اوروبا تحاذر سطوتي	وخراج اقصى القاصيات اتاني
	ومن المعائب ان ارباب النهى	هي عرضة للحب والاشجان
	اني وقعت اليوم في شرك الهوى	والصبر مني جل عن امكاني
	لاغرو اني قد علمت بانه	للحب سلطان على سلطاني
	ملكته قلبي كما شاء الهوى	ورضيت فيه بذاتي وهواني
	قوت القلوب يامليني اعليت بافضل قدري	وبطوق الاحسان قلدت نحري
	فاقض يا مولاي ماشئت اني	بعد ربي اليك فوضت أمصري
الملك	ياربه الحسن التي اذهبت نسكي	على كل حال لا بد لي منك
	فاما بذل وهو اليق بالهوى	واما بجز وهو اليق بالملك
	قوت القلوب بجز تنال القصد يا سيد الوري	فانت ضياء عيني ومسكنك الحشا

وقد خصك المولى الكريم بفضله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
 اسحق النديم يا هماماً له الملوك عبيد حكمه عم سائر البلدان
 دم مدى الدهر بالغاً كل قصد في سرور وانهم وتماني
 وتمني بظبية ذات حسن في صفا حسنهما يهيم القواني
 لو بدا وجهها بليلة بدر لرأى الناس ان للبدري ثاني
 أو ثلثي قوامها فوق ردف شمت منه تسنى الاغصان
 { دع حديث الهيام }

وتأمل في حسن شعر لطيف فهو در قد حذف بالمرجان
 خالها فوق خدها كرقيب يحرس الورد في رياض الجنان
 ان قوت القلوب درة كنز لك تهدي من واهب الاحسان
 الملك لقد ابدعت يا اسحق بالوصف . ولم تعد عما بضم يري بحرف . فشنف
 مسامي ببدايع الاخان . انت ومن حضر من الغلمان
 جملة يا صاحب الجاه المتين ومالك الملك المكين
 اسحق جدواحتكم . واغضم وسد واسعد أمير المؤمنين
 جملة مولاي يا نعم الرشيد وصاحب الرأي السديد
 اسحق انت الذي احسانه عم القريب مع البعيد

❖ الواقعة الثانية ❖

{ الحاضرون وغبر }

مولاي دامت لك المراتب العلية . ان وزيرك جعفر يرغب القشريف
 بطاعتك البهية
 الملك وماذا يريد جعفر الان . هل حصل يا ترى شي في الديوان . فليدخل

استحق لعله اشتاق للنظر الى رؤيته امير المؤمنين . لانه لم يتشرف برؤيته منذ حين

{ الواقعة الثالثة }

{ يدخل جعفر على الملك والحاضرين }

جعفر السلام والتحية على الحضرة العلية
الملك وعليك السلام يا نخبة الوزراء النظام . ماذا حصل يا وزير من

الامور . حتى بادرت مشرفاً بالحضور
جعفر خيراً انشاء الله يا امير المؤمنين . وخليفة رب العالمين . قد حضرت

لا عرض على جلالتك امراً اذا بال . فيه اصلاح الحال
الملك تكلم وأوجز بالكلام . كما يقتضيه هذا المقام

جعفر انما اريد عرضه على جلالتك من الاسرار التي تستحق الكتمان
وتحتاج لحلو المكان

الملك لا بأس اذهبوا من هنا انتم امان وليبق في الحضرة قوت القلوب
جعفر ليأمر مولاي ايضاً بذهاب قوت القلوب . لان وجودها لا يتم المرغوب

الملك وهل هي من اللواتي تحجب عنهن الاسرار . وتمنع غوامض الاخبار .
وانت تعلم منزلتها في فؤادي . وانها غاية مرادى

قوت القلوب لا بأس يا امير المؤمنين بذهابي . لعل الامر يدعوا الى غيابي
الملك لا بأس اذهبني الى حجرتك بسلام . وسادعوك الى هنا بعد

اتمام الكلام { اجلس يا جعفر وتكلم } لانك اشغلت مني الفكر

{ الواقعة الرابعة }

{ الملك وجعفر }

جعفر علم الرأي العالي ايده الله . واناله مناه . ان عاقبة الاهمال وخيمة

ونتيجتها ذميمة . وان الأخذ بالنزم مشكور . في جميع الامور .
 وقدمضى على مولاي عدة ايام . وهو ملازم هذا المقام . ووصرف
 النظر عن ايوان مجده . واهمل برؤسائه وجنده . حتى شملهم
 الضجر . ولاحت على وجوههم علامات الكدر . واني اعيد
 مولاي من غفلة لا تحمد عاقبتها . ولا تسر بغيرها . واذا كان الامر
 بخلاف ذلك تطرق الخراب والعياذ بالله الى بلاده . وفتح باب
 الطمع لاعيدائه وحساده . واذا كان الملك حازماً حسنت
 احواله . وسمع مقاله

شكراً لك يا وزيرى على هذه النصيحة . والافكار الصحيحة .
 ولكن ما العمل والامر على غير اختياري فقد اشتغل قلبي بنار
 الغرام . واشتعل لبي بالوجد والهيام

اعلم حفظك الله ان المحظية قوت القلوب صارت تحت امرك . ومن
 ضمن خدم قصرك . وقد قيل في الامثال يا طيب الغرس . ما تملكه
 اليد تزهده النفس

وهل يوجد دواء لداء الهوى

لا يامولاي غير التنقل للصيد والقنص . واغتنام اللهو والقرص . فربما

يشغلك عن هواها . ويجعلك ان تنساها

نعم ما قلت يا جعفر . فانه رأيي بحمد ويشكر . فامض واحضر ما يلزم

من المهمات . واسرع قبل فوات الاوقات

الواقعة الخامسة

(هارون والحجاب)

الملك من لم يذوق حلو الهوى مع صره
وكذا الذي قد حاد عن سنن الهوى
مازالت ممترضاً على أهل الهوى
فشربت كأس عذابه متجرعاً
كم ليلة بات الحبيب منادمي
ما كان أقصر عمر ليل وصالنا
نذر الزمان بان يفرق شملنا
والآن قد وافى الزمان بنذره

كيف أسلو قوت القلوب . وهي غاية القصد ونهاية المرغوب

ان ذكرتها فكلي قلوب أو تأملتها فكلي عيون

قال عاذلي اتسألو هواها قلت ما لا يكون كيف يكون

رح يا عذولي وامض عني ودعني لآتهون علي ما لا يهون

ولكن آه قد أشغاني الحب عن المملكة . وكاد أن يوقعني في التهلكة

فلا وفق أن أبلغ جعفر المرام . حتى أتخلص من أشراك الغرام .

الواقعة السادسة

« الملك . جعفر . اسحق النديم . جملة ندماء »

قد تم الامر كما تهوى سرنا حتى نقضي أمرك

فبك الاحوال قد انصلحت والملك غدا يعلي قدرك

لازات بمن . مكتمل واطال الله لنا عمرك

أنت ذو الخير وعالي القدر بك الاسماء غدا يدرك

زبيده
وأنت يا عنبر إذا حضرت هنا الجارية قوت القلوب . وتم لي برؤياها
المرغوب . وأمرتك باحضار الشراب . فبادر بالذهاب . وادخل
حجرتي تجد هناك زجاجة وبجانها كأسان أحدهما فيه بنج فاحضر
جميع ذلك . وإياك أن تطعم أحداً على ما هنالك . ومتى أمرتك أن تسقي
الجارية اسقيها بالكاس المشغول . ليتم لي المأمول

عنبر
أمرك أيتها الملكة مطاع . وواجب الانباع
زبيده
لأجد أحسن من هذه الفرصة . ولا شك أن ذلك مكننا من اتمام
الفرصة . لازالت هذه الفصة

﴿ الواقعة الثامنة ﴾

« قوت القلوب . زبيده »

زبيده
ان الامير ذهب للصيد والقنص ، ولا شك أن ذهابه هو الذي
مكننا من انتهاز الفرص (تدخل قوت القلوب)
قوت القلوب . السلام على الستر الرفيع والمقام المنيع . بلانك الله الامال .
ولا زال يخدمك الاقبال

زبيده
أهلا وسهلا بك يا قوت القلوب . اجلسي بجاني لتنفي عنا السكروب .
والله ان أمير المؤمنين ممدور بمشقتها ولا يلام فاذهب يا عنبر واحضر
الزجاجة التي في حجرتي . لتكمل بالشراب مسرتي
عنبر
سمعا وطاعة يا وولاتي { فيذهب }

زبيده
انستيني يا ذات الجمال فلا أعلم اذا كنا ازعجناك بالحضور . أم
جلبنا لك السرور

قوت القلوب . انك الله يا ذات البهاء . فلا زالت متواترة عليك النعماء

عذير قد احضرت ما ترغين يا ذات الوجه اللطيف
 زييده املا كاساً لمولائك ذات الطلعة البهية واعطني كاساً ثانية
 عذير سمعاً وطاعة
 زييده لا تشربني حتى تنشدي لنا شيئاً مما قاله الشعراء في الراح
 قوت القلوب • ها انا اقول ما حضره والكريم من عذر
 وافت أوقات البشر تحكي الكوكب الدرّي
 ما أحلى كاس الخمر واغنموا طيب العمر
 خمرة تحكي الشموس فيها بهجة النفوس
 تجلوا الوجه الميوس أو فاقت نور البدر
 زييده لا فاض الله فاك • وحفظك وابقالك • فاشربني الآن يا قوت القلوب
 لقد انعمت منا القلوب • آه وما أحلا هذا المشروب
 قوت القلوب • نعم • ولكن • اشرب بدوران في راسي أو توقع مغشياً عليها {
 زييده لقد فعل فيها البنج وتم لي المرام • واسترحت من غيرتي والسلام •
 فافعل الآن ما بكري • ولا تخالفا أمرّي
 عذير صري بما ترغين فنحن لك من الطامنين
 زييده أريد الآن ان تحملها من هنا وتضعها في صندوق وتذهب الى
 السوق وتبيعاها ولكن اشترط على الذي يشتريه ان لا يفتحها الا
 في بيته واذا اطلع عليه أحداً على هذه الافعال • أذقتكم النكال •
 واعلم اني أريد ان أشيع في القصر انهم ماتت • وسكنت القبر فاتبعها
 أيضاً انما هذا الامر • واياكم ان تطلعا أحداً علي حقيقة هذا السر
 عذير سمعاً وطاعة هانحن ذاهبان من هذه الساعة

زبيده نلت المني وبلغت كل مقاصدي والدهرا أصبح خادمي ومساعدى
ولقد عدت قوت القلوب شريدة وعن الخليفة فى أشد تباعد
دهرى صفالي والخليفة قد غدا طوعى بدون مزاحم ومعاند
والله يسبل بالمنية ستره بالرغم عن كيد العدو والحاسد

الفصل الثاني

المنظر الاول

يرتفع الستار عن هيئة بحر الدجلة . وفيه خليفة الصياد
الصياد سلم أمورك الى رب السمات سلم وافعل جمائل بطول عمرك ولا تندم
ولا تعاشر لارباب النهم تنهم وصن لسالك ولا تشتم به تشتم
ويحك يا خليفة . يا صاحب الاحية اللطيفة من أين لك هذا المال
الجزيل . والرزق العريض الطويل . ولقد مضى عشرة أيام . وأنت
تكسب فى كل يوم عشرة دنانير بالتمام . حتى تحصل عندك مائة
دينار . وصرت من الاغنياء الكبار . يا ليل يا عيني يا سلام . . . آه
ياخواني يا سلام . . . ولكن الناس تعرف انى رجل فقير . وصملوك آه
حقير . وربما يدرون بخبر هذا المال . وأكون منهم على أسوء
حال . وربما أوصالوا خبرى الى . ولانا أمير المؤمنين هارون
الرشيد . وهذا الامر ليس بهميد . ويكون قد احتاج الى مال .
يصرفه فى بعض الاشغال . فيطلبني اليه . ويوقفتني بين يديه . ويقول
يا رجل قد بلغني ان عندك مائة دينار لمساءة . وأنا محتاج اليها فى
هذه الساعة . فماذا أقول له . . . أقول يا مولاي انى رجل فقير
الحال . وصاحب عيال . ومن أين لي هذا المال فلا يصدقني ويأمر

بضربي ويعاقبني والرأي الصواب . الذي يخلصني من هذه الامور
الصواب . هو اني أقوم الآن وأمرن نفسي على الضرب ثم
يضرب نفسه ويقول في عرضك ياأمير المؤمنين

الواقعة الثانية

يحضر اليه مسرور

مسرور ما باللك أيها الرجل وماذا أصابك

الصيد بمرضك ياأمير المؤمنين

مسرور أمير المؤمنين . تعال يا رجل واخبرني ماذا أصابك

الصيد اني أغنى وأنت ماذا يعنيك . من هذا السؤال الركيك

مسرور وبلك يا ابن اللثام . أما تخشى ان تخاطبني بمثل هذا الكلام

الصيد اخرص يا ابن الملمون والا أذقتك كأس المنون

مسرور وبلك يا ابن الحنا . الاتعلم من أنا

الصيد لقد داني سواد وجهك . على قببح أصلك . فانك عبد زربون .

ولئيم مفتون . قد أخرجني هذا اللعين . عن اتمام التمرين

مسرور الاوفق ان اصطلح معاه . لاضحك على قفناه . لا تؤاخذني

باسيدي . فاني غير عارف بمقاومك لا قدم لك واجب احترامك

الصيد الآن هديت الى الصواب . ونطقت بقول لا يعاب . فاعلم اني

خليفة الصيد . الذي اشتهر ذكره في جميع البلاد

مسرور ها أنت ذلك الرجل الكريم . ذو العقل والقدر العظيم . لا تؤاخذني

يا ابن الكرام على ما بديته لك من الكلام

الصيد حيث انك عرفت مقامي . فقد وجب عليك احترامي . ولكن

- ما سمك يا ابن الحلال
 مسرور اسمي عبدك مرسال
- الصيد هاعبدك مرسال . يا عبدى يا مرسال . هل عندك شيء من المال
 مسرور ولماذا يا هذا
- الصيد لتعطينى اياه وتذهب بسلامة الله
- مسرور مرحباً انى أعطيك طلبك . ولكن على شرط ان تصطاد على اسمي
 شيئاً من السمك
- الصيد عظيم ثمال هنا واجعل هذه الثياب بين يديك . حتى اذهب
 واعد سريعاً اليك . لان السمك هنا كثير . وصيده غير عسير
- مسرور حقاً ان رؤية هذا الرجل تزيل الكرب ولا بد من انه يسر امير
 المؤمنين اكثر من الصيد والقنص فالأوفق ان احضره اليه
 ليتفرج عليه ولا بأس من اخذ هذه الخرق القتيقة . فهي لتسليه
 الرشيد احسن طريقة (يقول هذا ويذهب)
- { الواقعة الثالثة }
- الصيد لقد نسيت الحبل يا مرسال . . مرسال . . مرسال يا عبد يا مرسال .
 اين ذهب هذا المحتال . حقاً انه حرامي نصاب . قد تحايل على سرقة
 الثياب . آه يا حبيبي يا منديلي . . آه يا سبيي يا طرطوري . . آه
 يا جملي يا حزامي . آه يا عزيزي يا دراعتي . يا ناس هدمى ها توهدومى
 بالمعروف

{ الواقعة الرابعة }

{ يحضر الملك }

- | | |
|-------|---|
| الملك | السلام عليكم |
| الصيد | لا سلام . ولا كلام . هدمي . طرطوري . حزامي . ياخواني |
| | منديلي |
| الملك | يارجل وهل عندك شيء من الماء |
| الصيد | وهل عيونك عمياء . دونك وبحر الدجله فاشرب من الماء |
| الملك | ولمأنت واقف هنا . وما هي صنمك |
| الصيد | ان هذ السؤال ابرد من سؤالك عن الماء ألم تران صنمتي على كتفي |
| الملك | كانك صياد |
| الصيد | نعم صياد { بتكم } |
| الملك | فان دراعتك وأين طرطورك وأين مندليك وأين حزامك |
| الصيد | يارجل هات هدمي وخلي عنك الالعاب والمزاح |
| الملك | انا والله مارأيت هدموك ولا أعرفها |
| الصيد | اعل صنمك مغني اوزمار لكن هات هدمي بالتى هي أحسن |
| | والا أضربك بهذه العصا حتى تعدم النفس / ويرفع يده بقصد |
| | أن يضربه { |
| الملك | أنا والله ما أتحمّل من هذا الصعلوك نصف ضربه يارجل خذ هذه |
| | العباية عوضاً عن ثيابك |
| الصيد | ان ثيابي تساوي عشرة من هذه العباية الممزقة |
| الملك | البسها بدلا عن ثيابك { يلبسها بالمقلوب } |

الصيدانها طويلة { فيمزقها ويقول } الآن قد صارت على قدي بالتمام
الملك انلفت العباءة يارجل

الصيد بالله عليك يازمار تخبرني عن قدر اجرتك في كل شهر وعن
معلمك في صنعة المزمارة لاني اراك محلوس مدلوس مثل اولاد
الصغار

الملك ان اجرتي في الشهر عشرة دنانير ذهب
الصيد والله يامسكين لقد حملتني همك يامسكين انا ا كسب في كل يوم
عشرة دنانير ذهب فهل لك ان تكون خادمي وأعلمك صنعة
الصيد و اشاركك في المكسب وأحميك من معلمك بهذه العصا
الملك رضيت بذلك بشرط ان تعلمني صنعة الصيد كما قلت

الصيد تمالي حتى أعلمك هذه الساعة

الملك اذهب امامي وانا أتبعك

الصيد بالعجل اتبعني ويذهبوا

الواقعة الخامسة

« الملك والصيد وجعفر ومسرور »

جملة السلام عليك يا امير المؤمنين

الملك وعليكم السلام حقاً لقد اشرح صدري برؤية هذا الصيد حيث

جعلني خادمه وسمح لي بان يقاسمني على الصيد وفي مكسبه

جعفر اذهب اذهب الله عنك الاكدار يا امير المؤمنين

اسحق الآن يلزم لهذا الرجل اعوان تساعدته في صنعتته

مسرور اني لقد ساعدته في سرقة هدومه ولوراني وعرفني لابدمن انه

- بجازيني على فعلي
 الملك المالك
 لكنني اخذ عباتي عوضاً عن هدومه واتلقها
 الصيد يازمار ادركني لان الشبكة ثقيلة
 الملك اختموا انتم الان لاري ماذا يتم مع هذا المهتم ولاني قد انسريت برؤيته
 الصيد يازمار ادركني ويالك
 الملك كيف لا يامعلمي ها انا ذا
 الصيد ويالك لقد اخذت عباتك نظير هدومي والآن اذا اتلفت لي
 الشبكة اخذ منك ايه والله اخذ منك روحك
 الملك لا تخف يامعلمي ها انا اسحب منك ويساعده
 الصيد ان في الشبكة صيدا كثيرا فاذهب واحضر لنا قفة حتى تمضي
 وتبعه في السوق وانا انتظرك هنا
 جعفر وانا واسحق ومسرور نشترني منك يا امير المؤمنين
 الملك والله يا جعفر وحق آباي الظاهرين كل من يأتيني بسمكة من
 الذي امام هذ الصياد انعمت عليه بمطاء جزيل وكل من لم يأتي
 بشيء فلا يأمن على نفسه وها انا ذاهب الى المسكر وانتظركم
 هناك { ثم يدعب }
- مسرور اين انت ياسيدي الخليفة فاني مللت من الانتظار
 الصيد ويالك يا حمار اين ثيابي يا حرامي يا نصاب يا سراق الثياب
 مسرور ان ثيابك موضوعة في محالها يا حضرة الخليفة الاعظم
 الصيد محالها يا كذاب . انا ذهبت الى هناك فلم اجدها . بل وجدت
 غلاماً من طائفة الزمارين واخذت منه هذه العباءة عوضاً عن ثيابي

- جعفر واين ذهب ذلك الغلام
 الصياد وماذا تريد منه كالك معلمه . . . ولم انت متقلد بهذه السكينة
 الطويلة أظنك زمار الخليفة واسمك المعلم شقير . اما هو هكذا
 يا صر سال
- اسحق نعم اسمه شقير يا وجه الخبر { يضحكون }
 الصياد ولماذا هذا الضحك واظنك انت الاخير من هذه الطائفة واسمك
 كرش النخالة
- مسرور والله لقب عظيم ياسيدي اسحق
 الصياد والآن ماذا تريدون
 جعفر زيد ان تبع لنا من هذا السمك
 الصياد اصبروا لما يحضر الغلام شريكى وهو يبيع لكم
 مسرور ان غلامك ذهب الى البلد وربما لم يأت الآن
 الصياد اسكت يا حرامي انا لا ابيع الا بحضور شريكى الذي نامته الصياد
 وجملته غنياً عن صنعة المزمار
- جعفر انا لا افراط في غلامي ولا ادعه يترك صنمته الشريفة
 الصياد اسكت والا احميه بهذه العصا { ويرفع العصا }
 جعفر اذا كنت تحميه مني بهذه العصا فانا احميه منك بهذا السيف
 { ويجرد سيفه }
- الصياد { يخاف } الحق معك ما هذا المزاح البارد
 اسحق كيف رأيت هل تنفك العصا
 الصياد والله يا كرش النخالة انى تصورت الموت امامي للممت السكينة

الطويلة في يد المعلم شقير ومع ذلك قانت لا يعنك فاني أنا معلم
صيادين وهو معلم زمارين وليس لك ولا مثالك مدخل بين
المعلمين وبعضها

اسحق صدقت والآن اما تريد ان تبيع لنا من هذا السمك

الصيد قلت لك لما يحضر شريكي

جعفر الم تزل تقول شريكي هل نسيت

الصيد لا . لا . انما . اصبر . اصبر

جعفر لماذا

الصيد انت رجل تحب الحق . . . وهل تريد الحق والا ابن عمه

جعفر انالاريد الاالحق تكلم

الصيد الحق هو انك تدفع لفلانك في الشهر عشرة دنانير

جعفر نعم

الصيد وأنا أكسبه في اليوم خمسة دنانير فما رأيك

جعفر نعم

الصيد نعم وبعد نعم

جعفر وبعد نعم نعم نعم

الصيد أظنك لم تفهم كلامي

جعفر نعم

الصيد نعمه ترفسك قليل الحيا ماتختشيش

جعفر اسكت والا . ويرفع يده على قبضة السيوف

الصيد الحق معك . الحق معك فاني نسيت السكنينة الطويلة

- مسرور انظر انظر اني ارى كثيراً من عساكرنا راكضين نحونا
 جعفر نعم رأيهم ولعلمهم آتيين لطلبنا
 الصياد بماذا تتجدثون
 مسرور نريد ان تبع لنا من السمك اما بالمروف او بالملوف
 الصياد حرامي ومفتصب ايضاً وبلك يا عبد سوء {يخضر المسكر}
 المسكر أين خليفة الصياد
 اسحق هاهو وماذا تريدون منه
 المسكر نريد ان نأخذ منه سمكاً {ويخطفون}
 الصياد آه ياسمكي اتركوا السمك يا حراميه يا اولاد الدجالين . آه سمكي
 ضاع بلاش أخذوه اولاد الملاءين
 جعفر لماذا فعلتم هذا الفعل
 أحدهم ان أمير المؤمنين أمرنا بذلك
 جعفر وهل يصح يا مسرور ان ترجع بلا سمك
 مسرور لا يصح هذا أبداً لان أمير المؤمنين يفضب علينا
 جعفر ألم يبق معك سمك يا خليفة
 الصياد اما نظرتم كيف هجموا عليه كالغيلان والمفاريث وما كانه الامن
 سمك الجنة حتى لم يبق معي الا ثلاثة سمكات
 اسحق بعهم لنا ودع هذا البكاء
 الصياد خذوهم بلا ثمن بارك الله لكم فيهم
 جعفر تعالى يا خليفة ولا تظن ان سمكك ضاع بغير ثمن فان الذين
 أخذوه هم عساكر أمير المؤمنين وفي صباح غد تعالى الى دار

الخلاقة وأنا آخذ لك ثمنه اضماً مضافاً

الصيد	أصحيح ما تقول
جعفر	نعم والله علي ما أقول شهيد
مسرور	وهل تعطيني النصف من الذي تأخذه حتى أساعدك أمام الخليفة
الصيد	من أنت ياراعي الجمال يا حرامي يادجال روح بلا شقشقة لسان
مسرور	أنت يارجل دعك من هذه الهبالة والسلم من أنا
الصيد	من أنت قل لي والله لقد تو سمت في وجهك الخير
مسرور	لا تسأل عن اسمي الآن وبعد ذلك أخبرك تعال الي عندي صباح غد
	وأنا آخذ لك ثمن السمك ولكن على شرط كل ما يتحصل تقسمه
	بالسوية

الصيد انا رضيت بذلك ضمان المعلم شقير عليك يا كرش النخالة

اسحق نعم

الصيد ضمان كرش النخالة عليك يا معلم شقير

جعفر نعم

الصيد ضمان كرش النخالة والمعلم شقير عليك يا مرسال

مسرور نعم ضمانهم علي يا حضرة الخليفة

الصيد فاذا السلام عليكم { ويذهب }

جعفر واسحق ومسرور { الثلاثة } ياخون هذه الايات

أهدت لنا ساعة التصافي حفظ به أنسنا تجدد

غدا بنا اللهو باغتنام دوها وللمرء ما تعود

عسى يمود الصفا الينا فود وقت الصفاء أحمد

ويسبل الله ذو الجلال سترًا بحسن الختام بحمد

﴿ الفصل الثالث ﴾

« المنظر الاول »

{ يرفع الستار عن هيئة قصر الخليفة { جعفر . اسحق . مسرور . ندمان
 مسرور احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء مايات به القدر
 وسالماتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث السكر
 اسحق حوادث الدهر أنواع متنوعة لا يستمر له في فم له حال
 وبينما المرء يسمى في ملذته اذ كدرت صفوه بالرغم أهوال
 فهذه حالة الدنيا وزخرفها للرزق في العمر أوقات واجيال
 مسرور كيف علم أمير المؤمنين بموتها . ومن الذي تجاسر واخبره
 جعفر اعلم يا مسرور أن أمير المؤمنين عندما رجع من الصيد كان أول سؤاله
 عن قوت القلوب فما أحد تجاسر أن يخبره بموتها فكرر السؤال ثانياً
 وثالثاً فتقدمت اليه الملكة وأخبرته بموتها ودفنها وأر كل من في القصر
 لبس الحداد لاجلها فعند ذلك صرخ صرخة هائلة حتى كاد يفشي
 عليه لو لم تتداركه بعض الجوارى . لكان بلا شك أشرف على الممات
 وهو الآن في بعض الغرف ملازم البكاء . والمويل فاطلب من الله أن
 يمنحه الصبر الجميل
 اسحق والله ان موت قوت القلوب لمن أغرب العجائب وأعجب الغرائب
 كيف انها كانت قبل خروجنا للصيد بصحة تامة
 جعفر قيل انها غصت بالطعام فماتت وقيل غير ذلك . وعلى كل حال فان
 الموت أقرب من لمح البصر ولا شيء أقرب للإنسان من الموت

اسحق لاجول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون
ويحزن هذا الشعر

لا تركن الى الزمان فانه لا خير فيه وطبعه العدوان
اهواله لا تنقضي وخطوبه لا تنتهي وسروره احزان
فانظر الى قوت القلوب وقد مضت ان التمام عقيبه النقصان

يحضر الصياد من الخارج

عنبر مولاى ان بالباب رجلا صيادا يقول ان لي حق بدار الخلافه
مسرور لقد حضر صاحبنا

جعفر لا بدان نامر بدخوله لانه معلم امير المؤمنين وعلى كل حال فايحضر
اسحق لعل الله بسبب هذا الرجل يزيل الكرب عن امير المؤمنين
مسرور لا أدري ماذا يقول اذا رآنا هنا
اسحق انه لاشك يختل عقله

جعفر وربما ساق الهباله على الشيطنه وبقي على فكره الاول يدخل الصياد
الصياد ما قصرت يا معلم شقير هكذا تكون اصحاب الامانات والا فلا
مسرور أهلا بصاحبنا خليفة

الصياد ماشاء الله انتم قاعدون هنا وأنا مطروح في الخارج هكذا تكون
حالة الاصحاب اما تذكرون العيش والملح على الاقل
اسحق وماذا تريد الآن

الصياد الله الله . ان كلام الاصراء تمام المعلم شقير أمرني بالحضور الى
هنا لا قبض ثمن سمكي من صبيانه وانت ماهي صنعتك في دار
الخلافه ولماذا أنت واقف هنا يا مرسال عرفنا المعلم شقير زمار أمير

المؤمنين وهذا كرش النخاله من صبيانه وأنت ماهي صنعتك
 لملك حمارة أمير المؤمنين (يضحك الحاضرون)

الصيد الله الله إلا تعلمون ان الضحك من غير سبب قلة حشمة وأدب
 مسرور لماذا أنت واقف اجلس

الصيد هات حتي يامعلم شقير ودعني أذهب لان الوقت مضي
 جعفر مرحباً بك يا خليفة الآن تأخذ حقلك بالتمام {يخضر الخليفة}
 عنبر ها الخليفة قد حضر «يجلس الخليفة حزينا وينشده»

الملك تكلفني السلوان عنها عواذلي وما هو الامهل طعمه صر

نعم ان أمري فوق من طاع أو عصي ومالي على قلبي اذا لم يطعم أصر
 وكيف يكون الصبر عن حب ظبية تولى بهانمش وقد ضمه باقبر
 وقد علم القلب الحزين بانه على بملها والله لم يحسن الصبر

جعفر تصبر يا أمير المؤمنين على أحكام القدر فشلك من اذا رزى صبر

الملك آه يا جعفر ان حزني عظيم وكدري جسيم ولا أعلم ماهي الاسباب
 لازالة ما بي من الاضطراب

جعفر هاهو عبدك اسحق حاضر فأصره ان يطربك بالاخان. هو ومن
 معه من الغلمان

الملك لا تميل نفسي الى شيء من ذلك

جعفر ليأمر مولاي باحضار العلماء والحكماء والشمرء لعل نفسه تفرح
 بمسايرتهم

الملك ولا هذا أيضاً (يتقدم الصيد قليلا)

الصيد يامعلم شقير هات حتي وخيني أروح مش بزياده تأكلوا السمك

ولم تدفعوا ثمنه الله الله

ليتفضل مولاي بالنزول الى اصطبله العامر وينظر الى الخيول

جعفر

واجناسها فيزول عنه الكدر انشاء الله

الصيدا يستار قبج الله كل ثقبيل الذي يأكل مال الناس ويتماقل عليهم

الصيدا

{ ويمسك الى جعفر بثوبه }

ولا هذا أيضاً

الملك

لقد أفتكرت في شيء يسرك للغاية

جعفر

وما هو يا جعفر

الملك

ان معلمك وشريكك الصياد قد حضر الى هنا وهو يشتكي منك

جعفر

ويقول قد علمته الصيد وجعلته غنياً عن صنعة المزمار وذهب

ليحضر لي قفة ولم يرجع فا هذا شأن الشركاء فان كان لك رغبة

في الشركة شاركه والا أصرفه ليشارك غيرك

بجيتاني عليك احق ما تقول ان الصياد حضر الى هنا

الملك

وحق نعمتك يا بهير المؤمنين انه حضر لي طالب بثمان سمكه

جعفر

والله لاسمعين في قضاء حقه فاما ان يريد الله له السعادة نالها

الملك

أوريده الشقاوة نالها . خذ يا جعفر شقة من الورق وقطعها

قطماً واكتب فيها من عشرة دنانير الى الف دينار ومراتب

الولايات والامارات من أقل القليل الى الخلافة وعشرين صنفاً

من انواع العذاب من أصغرها الى القتل ثم دع هذا الصياد يأخذ

له ورقة منها بدون أن يعرف ما فيها احد الا أنا وانت وأي شيء

كانت ملكته اياه ولو كانت الخلافة وان كان بها ضرب أو

شئق فاني فاعل ذلك

جمفر
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ربما طلع لهذا المسكين شي
يكون اتلاف حياته وأكون انا السبب بذلك ان الله وانا اليه راجعون
الملك
أحضروه أولاً ثم بعد ذلك اكتب الورق { يتقدم اليه جمفر
ويأخذه }

جمفر
ويلك يا خليفه الآن انت بين يدي أمير المؤمنين
الصيد
ما شاء الله كان صار الطالب مطلوباً لا يصح منك يا معلم شقير
تعمل معي هكذا « يدخله »

جمفر
ها هو يا مولاي
الملك
اذهب كما أمرتك
الصيد
أهلا وسهلا بولدي الزمار أصبح منك أن تتركني قاعداً أحرس
السماك وتذهب لتحضر القفة وترجع الي ثم بعده أقبلت المسامر
زي الغفاريت وخطفوا السمك مني وكل ده من تحت رأسك
والآن أتيت لأطلب حق السمك فخبسوني في هذا الموضع .
وأنت لاي شي خبسونك هنا

الملك
ستعلم الآن
الصيد
قد أخبرني المعلم شقير انه استاذك في صنعة الزمار وجرى لي
معه كلام طويل (أين المعلم شقير يا صر سال)

مسرور
سيحضر حالا {الصيد يخاطب مسرور}

الصيد
ولمن هذه السكنية الطويلة هل انت جزار
اسحق
تأدب يا رجل انت في حضرة أمير المؤمنين {جمفر يحضر الاوراق}

جمفر	هاهي الاوراق يامولاي	{الملك يخاطب الصياد}
الملك	تقدم وخذ لك ورقة من هذه الاوراق	
الصياد	انت كنت زمارا ثم صرت صيادا والآن صرت منجما ولكن من كثرة صنابعه قل بمخته	
جمفر	خذلك ورقة وامثل امر امير المؤمنين بهم وياخذ ورقة {	{الصياد يستهزئ}
الصياد	ان كانت ده الغزله غزلتك حرير بدك تلبستي . بالله تقولوا لي المسخره ده ايه	
الملك	اقرا ما فيها يا جمفر « يقرأ جمفر »	
جمفر	في الورقة يجلد عشرين جلده	
الصياد	عشرين جلده . . الله يبشرك بقلع اضراسك	
الملك	اجلدوه عشرين جلده بالحال	
الصياد	ما هذا الشغل يا اخواننا اعطوني حتي يا مسلمين	
الملك	لا يمكن أبداً لابد من جلدك	
الصياد	فاذا كان لابد من جلدي ياولد يازمار فاحسب حساب شريك في النصف	
الملك	ومن هو شريك	
الصياد	هو هذا العبد مرسال الذي سرق ثيابي واشترط علي ان اعطيه النصف من كل ما تحصل عليه من دار الخليفة	
الملك	احقيق ذلك يامسرور	
اسحق	نعم يا امير المؤمنين صار ذلك علي يدنا	

- مسرور انا كنت اضرح معه يامولاي
- الملك الآن صار المزح جداً لا بد من جلدك النصف
- مسرور ارجو الاقالة يامير المؤمنين
- الملك لا اعفو عنك حتى يسمح الصياد ويتحمل الضرب عنك
- مسرور اني اشترى العفو منه بمشرين ديناراً
- جعفر جاء لك الخير يا خليفة الله يكسبك
- الصياد ما هذا الكلام البارد هل انت وكيلي او عوت على اكل الضرب
عوضاً عني
- مسرور هل تقبل بخمسين ديناراً
- الصياد لا ياسيدي يفتح الله عليك
- مسرور هل تقبل بثمانين ديناراً
- الصياد لا ياسيدي قلت لك يفتح الله
- مسرور هل تقنع بمائة دينار
- الملك اجلده عشرين جلدة
- الصياد هات الفلوس قبله . . لعن الله هذا اللعيب يامعلم شقير ولكن
والله يا بلاش كل جلدة بخمسة دنانير
- جعفر ارجو من صدقات امير المؤمنين ان يأمر له بورقة ثانية عسى
يطامع له رزقاً فيرجع مجبور الخاطر
- الملك والله يا جعفر ان أخذ له ورقة وطامع له فيها القتل لا قتله وتكون
انت السبب في ذلك
- جعفر ان كان يموت فانه يستريح

- الصيد قال الله ولا فالك هل انا ضيقت عليكم بغداد حتى تطلبوا قتلي
- جعفر خذ لك ورقة واستمين بالله
- الصيد واهى ورقة يارب يا ستار ويقول ورقة ثانية»
- الملك مالك سكت يا ابن يحيى
- جعفر لا يعطى له شيء
- الملك ليس له رزقاً عندنا قل له يذهب من وجهي
- جعفر بحق اباك الطاهرين دعه يأخذ الثالثة عل له فيها رزقه
- الملك لا بأس ان يأخذ له ورقة ثالثة
- جعفر خذ ورقة ثالثة
- الصيد يأخذ ورقة ثالثة «ويقول هذه ورقة ثالثة»
- الملك نكلم يا جعفر
- جعفر في الورقة يعطي ديناراً واحداً
- الملك اعطوه ديناراً واحداً وليذهب وفي صباح غد يحضر الى هنا
- « ينظر الصيد الى الرشيد ويخاطبه ،
- الصيد برضك ثقلان علينا بالزنبوط اللي على رأسك وعامل روحك
- كبير الا تذهب معي نهطاد ومالنا وللو قوف هنا
- الملك اذهب وفي صباح غد تعالي وأنا اذهب معك انشاء الله
- الصيد لا بأس من ضروري في السوق لعملي اجد شيئاً اشتريه يخرج «الصيد»
- « ينظر الملك الى من حوله من الحاضرين ويقول ،
- الملك حقاً لقد كاد ان يزول عنى بعض الكدر بملاعبة هذا الصيد
- « اسحق ينظر الى الخليفة ويقول له ،

اسحق اطال الله عمر مولاي ان الخليفة قد خرج من هنا مغبوراً
 جعفر هذا اسوء حظه ولو صادفته العناية لكان ذهب غنياً
 اسحق لقد كان جاد مسرور بيده ولكنه طمع بالذهب
 مسرور حقاً لولا الذهب لما خفف عنى الم الضرب
 « ينهض الملك عن كرسيه ويخاطب الحضور »
 الملك اني ذاهب الى الملكة وليذهب كل منكم الى محله « ويذهب »

جملة « ينغمون »

سر يحفظ الله دوماً يا امير المؤمنين وناصر الدين المتين
 فكرك السامي فريد لفظك الدر تنظيم رأبك السامي مجيد
 قدرك العالي عظيم طالع الملك سعيد في ذري المجد مقيم
 يامليـكا بالمعالي ساد ما بين الانام انت عنوان الكمال
 انت رب الاحتشام دمت يا مولى الموالى ما بدا بدر التمام
 ينزل الستار

﴿ الفصل الرابع ﴾

المنظر الاول

﴿ يرتفع الستار عن الصندوق والتجار والصيد ﴾

الصيد لاي سبب مجتمعون هؤلاء الناس هنا ولماذا هذا الازدهار
 ينظروا التجار الى الصيد متعجبين

جملة اهلا وسهلا بشيخ الصيادين

أحد التجار هل ممك سمك يا خليفه

الصيد انا حضرت اليوم لاشترى لا لايبيع

احد التجار وه اذا تشتري من هذا السوق وانت رجل فقير صملوك وهذا
سوق مختص بالتجار الاغنياء

الصيد وانت ماذا يمنيك يا فضولي يا كثير الكلام } أما تعلم أن للناس
اسرار {

احد التجار وهل انت تحسب من الناس حتى تقول هذا الكلام
الصيد اسكت والا أحمل عليك بهذه العصا وأطاع جسمك من روحك

أحد التجار ويلك يا صياد النحاس
الصيد اسكت وضع رأسك في عقلك والا المعلم شقير ينصرنى عليك

جملة المعلم شقير
الصيد نعم المعلم شقير زمار الخليفة يا بلداء

(العبيد يضمنون الصندوق ويفتحون بازارا {
محبوب يا تجار يا ارباب الاموال من يخاطر ويبادر بالمطا على هذا
الصندوق المجهول من دار السيدة زبيده ام جعفر وزوجة أمير
المؤمنين

غيره بكم عليكم بارك الله فيكم
احد التجار والله ان هذه مخاطرة قانا لافتح باب العطاء

تاجر أنا اقول كلاما وما على ملام ان هذا الصندوق على بمشرين ديناراً
غيره على بثلاثين ديناراً

تاجر على باربعين ديناراً
كبير التجار على بمائة دينار

محبوب هل عندكم زيادة على اوتو على دوي على على على

الصياد علي هذا الصندوق بمائة دينار ودينار
 احد التجار التهي بفشرك وقلك من أين لك هذا المبلغ
 تاجر به لهذا الصياد واكتسب الاجر والثواب
 محجوب الله تعالى يكسبك يا شيخ الصيادين
 الصياد خذ هذه صرة فيها مائة دينار اما قلت لكم ان الرجال اسرار
 تاجر خذها لا بارك الله لك فيه { يخاطب الصياد }
 الصياد ولا انالك الذي تشبهيه
 محجوب يا لله كلمة بارده (ويخرجون الا الصياد)
 عنبر هل عرفت شرط البائع يا خليفه
 الصياد وما هو ياسيدي
 عنبر هو انك لا تفتح الصندوق الا في منزلك
 الصياد لك علي ذلك
 محجوب وأن لا تخبر احدا بما تراه فيه
 الصياد وهو كذلك
 محجوب خذها الآن واذهب الى بيتك
 الصياد وهل يمكنني حمله بمفردي لاني اراه ثقيلاً
 عنبر وماذا تصنع اذاً
 الصياد انتظر هنا حتى اذهب وأحضر من يساعدهني علي حمله
 « يذهب حتى يحضر له مساعدا »
 عنبر اذهب سريعاً بدون تأخير
 الصياد حالاً أسرع من البرق { عنبر يخاطب محجوب قائلاً }

- عنبر لقد تمت ما أوريتمنا والله الحمد
- محبوب ان قلبي اني اضطراب عظيم واخشى من كشف السر
- عنبر ومن الذي يكشف السر وهو محصور في ثلاثة اناوات وزيدة
- فاما الملكة فلا تتجاسر على اظهاره خوفاً من الخليفة واما اناوات فاقبل
- كلمة تظهر منا تكون سبباً لنهاية عمرنا
- محبوب ان خوفي من كشف السر لانه ليس متعلق بنا فقط بل بهذا
- الرجل الصياد أيضاً
- عنبر ومن أين لهذا الصياد اتصال بدار الخليفة حتى يخشى منه
- محبوب ولكن اذا ارشدته الى ذلك قوت القلوب
- عنبر دع عنك هذا الوسواس فليس علينا من خوف حتى ولو ظهر الامر
- محبوب حتى ولو ظهر الامر وكيف ذلك
- عنبر انا ما موران بمبيع الصندوق من قبل الملكة
- محبوب نعم نعم
- عنبر فاذا سئلتنا نقول انا أخذنا الصندوق بدون ان نعلم ما فيه وبعنا
- ونفذنا الامر
- محبوب اي نعم أي نعم هذا هو الصواب والرأي الذي لا يعاب
- عنبر لا تخاف على أخيك فانه كابد كثيراً من مثل هذه الاحوال وأعظم
- منها في دار الخلافة وغيرها
- محبوب لله درك يا عتبر انشاء الله بعد ما يحضر الصياد اذهب انا
- وانت على البوظه واسئلك على حسبي وادفع من جيبى
- عنبر كثر الله خيرك يا أخي والله من زمان ما شربت البوظة

محبوب	لقد أبطأ الصياد
غنبر	ها هو قد حضرو معه شخص آخر { الصياد يخاطب الشيال }
الصياد	ها هو الصندوق بكم تشيله قل
الجمال	تكلام انت
الصياد	لا قل انت
الجمال	بعشرة دراهم
الصياد	بعشرة دراهم عشر لك اللهم • بدرهم واحد
الجمال	انظر لك شيال غيري يا أخي
الصياد	تعال بدرهمين ادفعهم لك
الجمال	ما يخلصني
الصياد	طيب بثلاثة
الجمال	لا بخمسة ولا بستة ولا بسبعة
الصياد	فشرت اذهب انت وانا انظر غيرك { يكلمه العبد }
محبوب	تعال يارجل بكم يخلصك تشيله
الجمال	اما قلت لك بعشرة دراهم
محبوب	بعشرة دراهم انا احسبك تقول بعشرة غروش
الجمال	لا ياسيدي بعشرة دراهم
محبوب	طيب أحمله وخذ العشرة دراهم
الصياد	لي النصف واه النصف لاني مزع على حملة معه
الجمال	اذا كنت احمله بمفردي فأخذ منك عشرين درهماً
الصياد	جارك داهيه ما اطعمك طيب احمل احمل • ثم يهيم

الصيد بقصد الر كوب

- الحمام انا مقاول على صندوق وليس على بني آدم
- الصيد صندوق وبني آدم
- الحمام لا ياسيدي مش عاوز اشيل انظر لك شيال غيري
- الصيد طيب شيل شيل { ويستمدوا للذهاب }
- عنبر انتظر يا صياد حتى أقول لك كلاماً
- الصيد وما الذي ترغبه قل ولا تخف
- عنبر ان في هذا الصندوق شئ يسر قلبك ويستر فقرك اياك ان تفرط فيه أو أنك تطلع أحدا عليه
- الصيد لا توصي حريص . امشي ياعم امشي { ويسير مع الشيال سوية }
- محبوب لقد خلى الجو للملكة وتخلصت من مزاحمة قوت القلوب فلتنظر ماذا تمنينا الملكة من المكافئة
- عنبر ان حسناتها عميمة وعطاياها جزيلة
- محبوب نعم يا اخي وانظر ما فعلت مع قوت القلوب بابمادها عن القصر من دون أن تلحق بها ضرراً مع أنها كانت قادرة على قتلها ولم ترساها الى برية موحشة حتى تعدم النفس
- عنبر ولولا شدة الفيرة ما فعلت هذه المكيدة
- محبوب نعم نعم
- عنبر وهذا ما يسمونه بالفيرة ويسمونه بالحق والطيش
- محبوب فكم من الرجال من يرمي حريمه بما ليس فيها . وهي بريئة منه
- فيا لله من غيرة الرجال

عنبر وخصوصاً اذا كانت على غير حق ومغايرة للمدل
 محجوب لقد مضى الوقت يا عنبر فهيا بنا قبل أن تقفل البوظه
 عنبر هيا بنا ياخي محجوب . هيا { ينغمان الاثنان }
 هيا بنا للبوظه هيا فلقد حان الزمان
 حينما الانس تها ولنا الطبطاب طاب
 بوظه تحيي النفوس وبها يأتي السرور
 انها تحكي الشموس حين تحلى بالقدور

﴿ المنظر الثاني ﴾

(ترفع الستاره عن بيت الصياد وفيه الصندوق)

ثم يخاطب نفسه قائلاً

ليت شعري أى شئ في هذا الصندوق أى شئ حصل في عقلي
 حتى اشتريته فلا بد من فتحه لانظر ما فيه . . . ان فيه شيئاً
 يتحرك لعل فيه غفرتاً { يصرخ } يا جيرانى يا اهل الحاره
 يا مسلمين

جاره أبو حسين . ابالك يا خليفه وما اصابك أخبرني

الصياد اني اشتريت صندوقاً وأردت أن أفتحه فلم اقدر فارجوك أن
 تسمفني

بقدم أو شاكوش أو معول أو مجرفه ... أو قطاعة قطع الله
 راسي . . على هذه الشروة

جاره أبو حسين اصبر يا خليفه حتى أحضرك قدوماً

الصياد آه لقد ارتعب قلبي من تحريك هذا الصندوق فبجح الله عقلي

ماذا اصابه وما الذي حملني على مشتراه { يحضر أبو حسين }
 جاره أبو حسين يا خليفة خذ هذا قدوماً

الصيد كثير الله خيرك اذهب عني الآن حتى أتم شغلي
 جاره أبو حسين أما تريد أن اساعدك

الصيد لا . لا . فان الامر غير محتاج لمساعدة كثير الله خيرك
 جاره أبو حسين انا أحب أن راى ما بداخل هذا الصندوق

الصيد أنت تحب أن ترى ما بداخل هذا الصندوق وأنا لا احب أن
 تراه فما قولك

جاره أبو حسين وهل تخشى أن آخذ منه شيئاً

الصيد لا اخشى ولكن اذهب عني قبح الله كل ثقيل { ويعالج بفتحه }
 { ثم يتحرك ما بداخله . يخاف الصيد ويمسك عن الكلام }

الصيد ب . ب . بس . بس بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم ينفتح الصندوق وتنظر قوت القلوب لمن حولها
 (وتخطب الصيد)

قوت القلوب أين انا ومن أرى حولى { يندهل الصياد ويقترب اليها مذعوراً }
 الصيد اس . اس . مم . منين انت أخبريني

قوت القلوب وأنت من أنت { يجاوبها بصوت عال وهو فرحان }

الصيد أنا خليفة الصياد آه الان صرت سعيداً وكل ده على وجه الولد
 الزمار والله انه ابن حلال آه لو يحضرو ينظر الى حالي

قوت القلوب اما انا فى قصر الخليفة هارون الرشيد

الصيد رشيد مين وسعيد مين ما أنت الاجاريتي وبهذا اليوم اشتريتك

بماية دينار ودينار ولقد كنت نائمة في هذا الصندوق ٥٥ ثم
ينظر اليها ويقول الله الله يا حظي على دي الجمال تنعم يا خليفة تنعم
« تنظر اليه وتخطبه »

قوت القلوب يا خليفة اما عندك شئ يؤكل

الصيد والله ولا شئ يشرب

قوت القلوب اما عندك دراهم

الصيد من أين لي الدراهم وهذا الصندوق قد أفقرني

قوت القلوب اطلب من جيرانك شيئاً آكله لانني جائعة

الصيد « يستغيث بجيرانه ويقول يا جرائي يا اهل الحارة يا مسلمين

يا ابو حسين

جاره ابو حسين مالك يا خليفة وماذا أصابك

الصيد والله يا جبراني ما عندي شئ آكله وأنا جائع للغاية

جاره ابو حسين انتظر حتى أحضر لك شيئاً تا كله » يحضر له خبزاً وبيضاً »

الصيد الآن يأتيك الا كل فتأكلي وتشبي

جاره ابو حسين خذ يا خليفة هذا ما تأكله

الصيد كثير خيرك كثيراً فارجوك أن تذهب عنى الآن ثم يخرج

ويرجع يخاطب قوت القلوب « كلي يا حظي كلي

قوت القلوب كيف آكل بدون ماء واخاف أن أشرق بلقمة فأموت

الصيد سلامتك يا عيني من الموت انا احضر لك الماء بالحال ثم يستغيث

بجيرانه يا جبراني يا اهل الحارة يا ابو حسين

جاره ابو حسين مالك يا خليفة

الصيداء انت أعطيتني طمأناً ولم تمنيني ماء
 جاره ابو حسين قف مكانك حتى أعطيك الماء { ثم يحضر له قلة ماء }
 الصيداء آه ما اكرمكم يا جبراني لا حرمت من الطافكم { ثم يقدم لها القلة
 ويخاطبها قائلاً { اشربي يا حظي اشربي { ثم تأكل وتشرب }
 قوت القلوب الحمد لله رب العالمين
 الصيداء الآن أخبرني بخبرك واعلمني بسبب وجودك بهذا الصندوق
 قوت القلوب ويلىك انا قوت القلوب جارية هارون الرشيد وقد غارت
 مني الملكة ووضعتني في هذا الصندوق { وتخاطبه بصوت عال
 افتح عينك }
 الصيداء ها انا فاتح عيناى الاثنى ياستى
 قوت القلوب قم الآن واحضري دواة وقرطاساً وقلماً لان ذلك ضروري
 جداً
 الصيداء ومن أين لي ذلك ياستى
 قوت القلوب اطلب من جيرانك حالا
 الصيداء على رأسى ياستى { يستغيث بجيرانه } يا جبراني يا ابو حسين
 جاره ابو حسين ما باللك يا خليفة وماذا جرى لك لقد اقللت منامى
 الصيداء ارجو من فضلك واحسانك أن تأتيني بدواة وورق وقلم
 جاره ابو حسين وماذا تريد أن تصنع بهم
 الصيداء لهم لزوم عندي فارجوكم ان لا تكثر على الكلام
 جاره ابو حسين اصبر حتى احضرهم لك { يحضر له الدواة والورق والقلم }
 الصيداء ان جميع أمورنا متيسرة والله الحمد

جاره ابو حسين هاهي الدواة والورقة والقلم
الصيد كثير خيرك ويعطى له ظهره خذي ياستى ما تطالبينه
قوت القلوب قد طابت نفسي . {وتكتب}
الصيد يا عجائب يا عجائب انما تعرف الكتابة ذي اولاد الدواوين {هاها}
ياسيدي هل لك ان تعلميني الخط
قوت القلوب اسكت ولا تشغلني
الصيد هيه . ادني سكت . هيه . هيه لم
قوت القلوب يا خليفة . . . هل تعرف قصر الخليفة هارون الرشيد
الصيد نعم قد كنت هناك البارحة اطالب بحق سمكي فحبسوني وضربوني
وضحكوا علي وقالوا لي ان ارواح هناك في هذا ليوم
قوت القلوب خذ هذه الورقة واذهب الى قصر أمير المؤمنين وقل للحاجب
أريد مقابلة أمير المؤمنين في أمر مهم ومتى وصات اليه وصرت
بين يديه سلم عليه سلام الخلافة ولا تمارح وقل له بشراك يا أمير
المؤمنين واعطله هذه الورقة
الصيد سمعاً وطاعة ها أنا ذاهب في هذه الساعة شعر
قوت القلوب يارب ان العدا يسمعون في تاني
وقدر جوتك في ابطال ما صنعوا
فأنت يارب ملجأ الخائب الراجي
يارب ذي العطايا انعم لي بالمراد
وامنحني ربي خيراً يا قاهر الحساد
وجسد لي بالمنايا مكنون العباد
واسبل علينا سترك يا ملجأ القصاد

الفصل الخامس

{ يرفع الستار عن هيئة الملك وجعفر والندمان ومسرور }

الملك قلمي قد ضاعف اليأس حزني ودهاني من العنا مادھاني

ان قوت القلوب اوضحت قوادبي ورقادي لبعدها قد جفاني

أسأل الله عزاء وصبراً جميلاً وسلواً تتناسى به أحزاني

مسرور تصبر أمير المؤمنين على الآسى فكل الذي يأتي على المرء زائل

وما هذه الدنيا سوى دار محنة بها الحزن قاض والتفرح زائل

ولم يبق غير الله جل جلاله ألا كل شيء ما خلا الله باطل

اسحق دع الحزن يا مولاي عنك فانه بغيرك أولى انك الآسر الناهي

وطب وابتهج بالملك يا غايه المنى وكن فرحاً بالعز والمجد والجاه

وسد بتمام السعد في حالة الصفا وزين سماء الملك في بدرها الزاهي

الملك كم أداوي القلب قلت حيلتي كلما داويت جرحاً سال جرح

الخادم مولاي ان خليفة الصياد يستأذن في الدخول ويقول انه قد

حضر في أمر مهم

الملك دعه يدخل ليفرج رؤيته ما حفت قلبي من الكدر { يدخل الصياد }

{ يارب }

اسحق فقد اصطلح حال صاحبنا

الملك ما وراءك يا خليفة

الصياد خير انشاء الله يا أمير المؤمنين لك البشرى

الملك بماذا تبشرني لملك اصططت سمكاً كثيراً

الصياد العفو يا أمير المؤمنين ان ما أبشرك به مكتوب في هذه الورقة

(الملك ينظر في الورقة)

الملك هل أنا في يقظة أم في منام ابشر يا خليفة بالفناء بعد الفقر والسعادة
بعد الشقا والقهر وأين هي الآن

الصيد في بيتي يا أمير المؤمنين

الملك أحمدك اللهم على نعمتك العميمة قم يا جعفر وخذ معك اسحق وباقي
الندمان واذهبوا مع هذا الرجل واحضروا سريراً قوت القلوب
جعفر وهل هي في قيد الحياة يا مولاي

الملك نعم انها سالمة من كل سوء وقد ردها الله لي على يد هذا الرجل
الكريم فاذهبوا معه مسرعين فاني كدت ان اذوب شوقاً اليها هيا
اذهبوا وأتوني بها بكل تعظيم وتكريم
جعفر هيا بنا يا اسحق

الملك الدهر أقسم لا يزال مكدرى حنثت يمينك يا زمان فكفر
بعد العناو في الهنا بادي السنا ولقد دنى أنسي بوجه مسفر
يا مخبري بحياتهم نلت النى نلت النى بحياتهم يا مخبري
قسما بهم ما لذعيشي بعدهم وسواهم في خاطري لم يختر
منهم اليهم عندهم فيهم بدا وجدى وشوقى مهجتي وتذكرى
جاء البشير مبشراً بقدمهم لولا الخلافة لا اعتنقت مبشري
فلا وسمن الناس ما بعدوا به فقراؤهم في صفو عيش عزهر
يا غلام

خادم ابيك يا أمير المؤمنين

الملك اذهب سريراً الى محبوب رئيس الخصيان وقل له ان أمير المؤمنين

- يطلب الملكة حالا بدون توان
 خادم السمع والطاعة
- عجبا كيف تكذب عليّ الملكة وتقول انها ماتت وكيف وجدت
 الملك قوت القلوب في بيت الصياد وبأي طريقة ياترى خرجت من
 القصر وما هو سبب خروجها ولماذا ادعت الملكة موتها حقا فقد
 أشكل عليّ الامر
- مولاي قد حضر رئيس الحصيان
 الخادم وما وراءك يا محبوب
- ان الملكة أصبحت منحرفة المزاج فترجو من كرم مولايها عفاها
 محبوب عن الحضور لدى مقامه الرفيع
- اذهب وقل لها ان الامر مهم ويلزم حضورك مهما كانت حالة المرض
 الملك سمعا وطاعة يا مولاي
- تعال يا محبوب
 الملك لبك يا أمير المؤمنين
- انت رئيس الحصيان ولا يبعدك واقف على كليات الملكة
 محبوب وجزئياتها واني سأمرك عن أمر أريد الوقوف على حقيقته
- تفضل يا مولاي
 محبوب
- هل تقسم برأسي الملك لا تخني عني شيئا مما تعلم
 الملك وحق رأسك يا أمير المؤمنين اني أجيبك عن كل ماتسألني عنه
- ماذا فعلت الملكة مع قوت القلوب بعد خروجي الى الصيد
 الملك انها أست... أست... استدعتها اليها وجلست معها برهة من
 محبوب

الزمان ... ث ... ث ... ثم
 الملك ثم ماذا
 محبوب ثم بعد ساعتين استدعيتي أنا وعنبر وسلمت لنا صندوقاً ثقيلاً
 وقالت بيعوه في السوق فامتثلنا الأمر وبعناه
 الملك ومن الذي اشتراه منكما
 محبوب اشتراه رجل صياد يقال له خليفة
 الملك الآن علمت الحقيقة اذهب وقل لها كما أمرتك واياك ان تخبرها بما
 تكلمت به الآن والا قطعت رأسك عن جسمك
 محبوب أمرك مطاعه وواجب الاتباع يا أمير المؤمنين
 الملك ما أقبح الفيرة فانها تاجي الى ارتكاب عظام الامور وتجعل بين
 الانسان وعقله حجاباً كثيفاً فهذه زوجتي ابنة عمي مع مالها من
 الشرف ومحاسن الاخلاق قد حملتها الفيرة على ان تنقص عيشي
 وجابت لي الاحزان ولكنها لم تعدم المروءة حيث أمرت ببيع
 قوت القلوب دون قتالها مع مقدرتها على قتلها ولكنها على كل
 حال قد ارتكبت خطاء جسماً وأتت ذنباً عظيماً
 زبيده قد حضرت يا مولاي رغماً عما اعتراني من انحراف الصحة
 الملك لا بأس عليك انه عارض سيزول ان شاء الله
 زبيده اني أشعر بدوران في رأسي ولا أطبق على اطالة الجلوس فارجوك
 ان تأمرني بما ترغبه
 الملك قد رأيت من الوجوب ان أزور قبر قوت القلوب فدعوتك
 لاخذ رأيك في ذلك

زبيده سبحان الله يا أمير المؤمنين وهل يليق للخلفاء ان يزوروا قبور

بعض جواريتهم

الملك وأين هو قبرها الآن

زبيده في مدفن المنصور يا أمير المؤمنين

الملك أشرك ان قوت القلوب قد أحيها الله في القبر وبعثت الينا بهذه الرسالة

زبيده عفوك اكبر من ذنبي يا أمير المؤمنين وقد اشتدت بي الغيرة وحملمتني

بإبعادها عن القصر

الملك وحملمك ايضاً على أكثر من ذلك وهو اختلاق الا كاذيب

زبيده العفو والمغفرة يا أمير المؤمنين

الملك ليس لك عندي من الجزاء سوى الصد الوبيل والهجر الطويل

فلا هجرتك هجراً وبيلاً ولا صبرنّ على بمادك صبراً جميلاً

زبيده سيدي ان ... ال ...

الملك اذهبي الى قصرك ولا تراجعيني في امرك

(لحن كل يوم اشكي)

ندمان تم نيل القصد ووافى داعي التهانى

ووفاء الوعد من صدق الامانى . الامانى حبانى

اسحق حل داعى الانس وفيه قوت القلوب

والحظ نادى النفس ناك التهانى طيبى

ندمان تم نيل القصد ووافى داعى التهانى

ووفاء الوعد من صدق الامانى . الامانى حبانى

اسحق يا مليك العصر تهنى بكل قرب وبعد

فذا بشير الدهر لك الصفا بهدي
ندمان تم نيل القصد ووافي داعي التهانى
ووفاء الوعد من صدق الامانى . الامانى حبانى
الملك ادنى منى يا قوت القلوب فانى لا اكاد اصدق برجوعك يا الله
قوت القلوب يا صاحب الجود المتين وحامي الـ مالك المكين وبالغاً ما اشتهى
لا ينهني عما يضاعف لوعتي حتى تعود لي الحياة وتنتهى
الملك انهضي واجلسي قريبة منى ففي طلعتك قرة عيني
قوت القلوب لا زال يا مولاي طالع سعدك في ارتفاع . وبقاء . ملكك في اتساع
احد الندمان

تمنى بذات الحسن يا ماجا الورى ودم معها دهرأ بالصفاء منها
فما هي الا جوهر الحسن خلقة ومائت الانور فضل تجسما
اسحق يا ملك الورى ياتاج المعالي طب نفساً بقرب ذات الجمال
وتهمنى ودم في سرور ونعيم ليسقى بغير زوال

الملك علي بخليفة في الحال

جعفر ها هو حاضر يا مولاي

الملك يا خليفة

الصيد نعم يا مولاي

الملك هل كنت أمس شريكى حقيقة

الصيد لا وحق من ملكك على البدو والحضر ما كان منى الا الحديث والنظر

الملك قد امرت لك بمجازة سنوية ورتبة . هندية

الصيد يا ملكاً من عدله عم الورى بالكرامات

حتى تلاشى الظلم في اياه بالحكومات

لازلات تمطر سحب كفيك للرعايا الهبات

الملك وأنت يا جعفر افتح خزائن الاحسان واغمر بالنعيم كل قاص ودان

وسريزية مدينة بغداد واجعل الالفه بين العباد واطلق المسجونين

واعف عن المذنبين « لحن نور العين يارينه »

« جملة » ابتقك رب الخير محقق الامال ممتما بالامر

والسعد والاقبال

فانت ذو الاحسان امير المؤمنين تبقى مدا الزمان

في ملكك المكين

توفيق ذو الجلال في دولة العباس دانت لها المعالي

متينة الاساس

زيدة ان كنت قد اذنبت ذنباً بالغا في حقكم وآيت شيئاً منكرا

أنا تائب عما جنيت وعفوك يسم المسيء اذا آتى مستغفرا

مولاي وملكى أعوذ بعفوك من غضبك . وبحلمك من سخطك

فلا تجمانى حزينه في أيام افراحك التى اشترك فيها الخاص والعام

والافضات شرب كأس الخمام

{ الامضا زبيده }

قوت القلوب مولاي ان مافلتة الملكة معي ما هو الامن شدة ميلها اليك

وغيرتها علينا . صفح عنها الصفح الجميل وعاملها بحلمك الجزيل

الملك عد اليها يامسرور وبشر . ابرضاى عنها وعفوي عنها صدر منها وقل

لها انى بعد قليل قادم اليها ووافد عليها { لحن سماع }

اشرقت انوار داعي الانس وشدت اطيابها لانفس
 تمت الافراح . والهناء خلا والصفاء قد لاسح . والفضى ولى
 ساعة الافراح . تذهب الاتراح رب يافتاح . واهب الخير
 اسبلن الاستار واقبلن شكري

يا ايها الملك الجليل	انعمت بالخير الجزيل	الجميع
بالامن ياشافي الغليل	فاسلم ودم طويل المدى	
وبدا نجم السعود	اشرقت شمس التهانى	دور
وبه ضاء الوجود	وانجلى صبح الامانى	
وسما نهياً وامراً	يامليك عز قدراً	دور
خفقت منه البنود	قد حبال الله نصراً	
وازدهت فيك الليالى	شدت اركان الممالي	دور
من سنا عدل وجود	واضاء بدر الكمال	
ناهجاً نهج السداد	سست احكام البلاد	دور
لا يرى فيهم حسود	فشدت كل العباد	
قد سقوا الموت الزؤاما	ان اعدائك الاثاما	دور
فوقهم حتى الخلود	وعذاب الله داما	
رفعت ايدي دعاء	والرعايا باختفاء	دور
لك يا كهف الوفود	ترتجى طول بقاء	
غوثنا {عبد الحميد}	دام في عز مشيد	دور
قد تبدى فى صعود	وبه نجم السعود	
بسمت بيض الليالى	وبعباس الممالي	دور

وبه كل الاهالي احزرت غاي السعوط

﴿ غيره سلام بياتي ﴾

الصفا قد زاد والهنا قد جاد حين بالاسماء فاز الحمد

مولى البلاد

ملك لما ملك احبي عدلا من هلك ثم للعيا سلك

ظافراً هذا الهام

احب بالايانس ارسل العباس رحمة للناس من عدو مبین

يبني المناد

انه بالعدل اصبح ثم بالانعام وبه الاسماء اصبح ثقره البسام

شافياً من القواد

فاهني يا اوطان في صفا الازمان وابق يارحمان فرع اضل المجيد

مولى البلاد

يااله الكون عزز صاحب الافضال

ربنا بالنصر وانجز احسن الاحوال

يا كريمًا قد وعد بالصفاء ثم الرشيد

وليدم عيش رغد في هناء وسلام

﴿ تمت ﴾

